المحاضرة الثانية عشر:

النفس:

يعتقد الكندي أن النفس جوهر بسيط ذو شرف وكمال ونقاء. وهي مفارقة للجسم ٠٠ منفردة عنه ٠٠ مضادة لما يعرض له من

نوازع الشهوة والغضب وقياسها من الله كقياس نور الشمس من الشمس وغهي فيض له وان لم تكن من جنسه وعنده ان النفس اذا فارقت الجسد تكشفت لها جميع الحقائق وانفتحت أبواب الغيب وبدت السرائر ولم يبق شيء مما يحيط بها الا وانكشف حقيقته وبان جوهره و

على أنه في هذه الخاصة يستني النفوس التي كان همها التلذذ بالمأكل والمشرب والجماع في الحياة الدنيا ، ويقصرها على « من كان الاغلب عليه قوة النفس العقلية ، وكان أكثر أدبه الفكر ، والتمييز ، ومعرفة حقائق الاشياء ، والبحث عن غوامض العلم ، من حيث ان هذه الصفات تجعله انسانا فاضلا ، قريب الشبه من الباري سبحانه لان الاشياء التي تجدها للباري عز وجل هي الحكمة ، والقدرة ، والعدل ، والحير ، والحق ، والجميل » (١٥) ، ان نفس منل هذا الانسان تصير من ساعة مفارقتها جسده الى عالم المعقولات الخالدة حيث تقيم محايثة لله ، سعيدة هائسة بالاستغراق اللا متناهي في تأمله ،

أما تلك النفوس التي كان همها الاستمة ع بملاذ الحياة البهيمية، فانها لا تستطيع أن تدخل ملكوت المطلق ـ أي الله ـ فتحظى بروعة